مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م (٣٤)، ع (١)، ص ص: ٢٧ – ٥١ (٢٠٢٦م)
DOI: 10.4197/Art.34-1.2

المتناصات في وصايا علي بن أبي طالب رضي الله عنه (دراسة تركيبية)

آمنة بنت أحمد الطريقي

أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز
الخرج، المملكة العربية السعودية
a.altariqi@psau.edu.sa

المستخلص: يتناول هذا البحث التناص باعتباره أحد العناصر الأساسية للنصية، وبيان كيفية اكتساب النصوص الجديدة قوتها ودلالتها بتفاعلها مع النصوص الأخرى، وذلك بدراسة المتناصات في وصايا علي بن أبي طالب رضي الله عنه من منظور تركيبي، بالتركيز على التغيرات التي تصيب الجملة، من خلال آليات: الحذف، والزيادة، والإحلال. ويهدف البحث إلى بيان دور تلك الآليات في إعادة تشكيل النصوص المستلهمة بما يتناسب مع سياق الموقف، وتكمن أهمية الدراسة في الكشف عن دور التغيرات في تحقيق الترابط بين أجزاء النص، حيث يظهر التفاعل بين البنية التركيبية للنصوص، وبين دلالاتها، إذ تكيفت النصوص المستلهمة مع الظروف الشخصية والاجتماعية والسياسية المحيطة بكل وصية، وهذا التكيف لم يكن مجرد نقل حرفي للنصوص المستلهمة، بل جاء بأسلوب يعكس فهمًا عميقًا للنصوص الأصلية، مع إعادة تقديمها في سياقات جديدة. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقُسم إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين (نظري وتحليلي)، وخاتمة. وأسفرت الدراسة عن إبراز دور التغيرات التركيبية في تكييف النصوص مع الظروف المحيطة، مع توصيات بمتابعة دراسة التناص في التراث العربي، باستخدام مناهج لغوية حديثة.

الكلمات المفتاحية: المتناصات، علي بن أبي طالب، الوصايا، دراسة تركيبية.

مصادر تمويل البحث:

يشكر الباحث جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في المملكة العربية السعودية لتمويلها هذا المشروع البحثي كممول وحيد في عام ٢٠٢٥م برقم (PSAU/2025/02/32329).

The authors extend their appreciation to Prince Sattam bin Abdulaziz University for funding this research work through the project number (PSAU/2025/02/32329)

المقدمة

يُعتبر التناص أحد معايير النصية التي وضعتها النظريات اللغوية واللسانية، واقترح "روبرت ألان بوجراند" R.A.De.Beaugan لها سبعة معايير[١] تُشكل أساسًا مشروعًا لتحديد طبيعة النصوص واستخدامها. ويُعد النص سلسلة من الأحداث الكلامية التي تشمل مرسلًا يقوم بالفعل اللغوي، ومتلقٍ يتفاعل معه، وقناة اتصال تربط بينهما، بالإضافة إلى هدف يتغير تبعًا لمضمون الرسالة، وسياق اجتماعي يتم فيه تحقيق التفاعل بين الأطراف[٢]. والنص عبارة عن بنية متماسكة ذات نظام داخلي، تربط بين عناصره علاقات منطقية، ونحوية، ودلالية[٣].

ويعتمد التناص على قدرة الكاتب على استحضار ما يحمله من موروث ثقافي في ذاكرته، ثم يقوم بدمج إشارات من هذا الموروث في نصه الحالي، مما يخلق تداخلاً بين النصوص، هذا التداخل يُسهم في إثراء النص، ويضفي عليه عمقًا إضافيًا[٤]، ويعزز فهم النص وتفسيره، حيث يتضمن فهم النص بناءً على ما سبقه، أو ما يرتبط به من نصوص أخرى. فهو يُبرز كيف يمكن أن تتداخل النصوص مع بعضها البعض، وكيف يتم بناء المعنى من خلال الإشارات إلى نصوص أخرى، كما أنه يعكس التفاعل العميق بين النصوص المختلفة، حيث تتداخل المعاني وتتقاطع الدلالات في إطار حواري يثري النص الجديد. ولا يقتصر الأمر على استدعاء نصوص سابقة، بل يتجاوز ذلك إلى عملية دمج وإعادة تشكيل للمفردات والتراكيب، باستخدام آليات تمنح النص طابعًا جديدًا.

أهمية الموضوع:

- البحث في التناص يقدم إضافة مهمة إلى الدراسات اللغوية، حيث يُبرز العلاقات بين النصوص، وكيفية استلهامها، وإعادة توظيفها في سياقات جديدة.
- الكشف عن دور التغيرات التي تصيب التراكيب في تحقيق الترابط بين أجزاء النص بما يتناسب مع سياق الموقف.

---

(١) وهي: (السبك، والالتحام، والقصد، والقبول، ورعاية الموقف، والتناص، والإعلامية). ينظر: دي بوجراند، روبرت، (١٩٩٨م)، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، ص ١٠٣-١٠٥.

(٢) بحيري، سعيد حسن، (١٩٩٧م)، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، ص ١١٠.

(٣) الصبيحي، محمد الأخضر، (٢٠٠٨م)، مدخل إلى علم النص ومجال تطبيقه، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم، بيروت، ص١٠.

(٤) الزيني، محمد راضي، (٢٠٠٨م)، أسلوب شوقي ضيف في ضوء علم لغة النص، دراسة تطبيقية على كتابه: شوقي شاعر العصر الحديث، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ص ٤٥.

أهداف البحث:

- دراسة التراكيب اللغوية في وصايا علي بن أبي طالب، وبيان دور التغيرات التي تصيب التراكيب من حذف وزيادة وإحلال في تعديل النصوص المستلهمة.
- بيان دور سياق الموقف في إعادة تشكيل محتوى تلك النصوص، بما يتلاءم مع السياقات الجديدة لتلك الوصايا.

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك ببيان المتناصات في وصايا علي بن أبي طالب، وتحليل بنيتها التركيبية، وبيان دور سياق الموقف في إعادة تشكيل تلك النصوص.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وتمهيد، تلاها مبحثان، ثم خاتمة متبوعة بثبت المصادر والمراجع، تناولت في المقدمة أهمية البحث، وأهدافه، ومنهج البحث، وفي المبحث الأول تناولت: الدراسة النظرية، وفي المبحث الثاني: الدراسة التحليلية. ثم الخاتمة وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

الدراسات السابقة:

لم تتناول دراسة سابقة – على حد اطلاعي – المتناصات في وصايا علي بن أبي طالب رضي الله عنه (دراسة تركيبية)، ولكن هناك دراسات تناولت مواضيع متعلقة بالتناص في سياقات مختلفة؛ منها الأدبي والفقهي، وهي كما يلي:

- السياق والتناص بين علم لغة النص وعلم أصول الفقه، محمد إبراهيم أحمد، حوليات آداب عين شمس، المجلد: ٤٠، ٢٠١٢م.
- التناص وحيود النص الأدبي، دراسة في ضوء علم اللغة النصي، عبد الحميد عطية عبد الحميد، كلية العلوم والآداب في بيشة، جامعة الملك خالد، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، المجلد: الأول، العدد: الثاني، ٢٠١٤م
- المستوى التركيبي للمتناصات الدينية عند الجاحظ في ضوء اللسانيات الحديثة (رسالة الحنين إلى الأوطان نموذجًا) عواد بن بايق الشمري، الكلية الجامعية بتيماء، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد: الرابع، المجلد: الرابع، ٢٠١٨م
- التناص اللغوي في سياق الشعر الحداثي، أمل عيسى إبراهيم ليلة، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد: الرابع عشر، ٢٠١٩م.

■ التناص في السيرة الذاتية لشوقي ضيف (دراسة على ضوء علم اللغة النصي) لعلاء مسعد عبدالفتاح مجاهد، كلية الآداب، جامعة بورسعيد، مجلة كلية الآداب، العدد: السادس عشر، ٢٠٢٠م.

المبحث الأول: الدراسة النظرية

أولا: التناص في الدارسات الحديثة:

يعد "كلاوس برينكر" من أبرز الأعلام في مجال علم لغة النص، حيث أســـهم "برينكر" بعدد كبير من البحوث الرائدة الجوهرية العميقة التي جعلت منه مرجعًا أساسيًا في هذا التوجه المتميز في دراسة اللغة(١). وفي ثمانينيات القرن الماضـــي كان لكتاب: النص والخطاب والإجراء مرحلة جديد في علم لغة النص، فقد وضـــع "روبرت دي بوجراند" معايير ســبعة لعلم لغة النص، وهي: (الســبك، والالتحام، والقصــد، والقبول، ورعاية الموقف، والتناص، والإعلامية)، والتي تشكل طبيعة النصوص واستخدامها(٢).

فالنص وحدة لغوية تحمل معنى، وتهدف إلى تحقيق الاتصـال، ويشـترط فيه أن يصـدر عن مشـارك واحد خلال إطار زمني معين، كما لا يُشـــترط أن يتكون النص من جمل فقط، فقد يتألف من كلمات مفردة، أو أي تشكيل لغوي يحقق هدف التواصل. ومن ناحية أخرى، قد توجد بين بعض النصوص صلات متبادلة، تجعلها قادرة على التماســـك معًا؛ لتُكوّن مقالًا أو نصًـــا أكبر(٣). وقد شـــهد علم النحو تحولاً في النظرة اللسانية إليه؛ فبعد أن كان علمًـــا يقتصر على دراسة أواخر الكلمات، وعلاقاتها المتبادلة ضمن الجمل، تطور ليشمل جميع القواعد اللغوية التي تجمع بين النحو والصرف بهدف تحقيق المعنى وتوضيحه بشكل أكثر شمولية(٤).

وقد تبلور مصـــطلح التناص في ســـتينيات القرن العشـــرين (١٩٦٦-١٩٦٧م) على يد الباحثة البلغارية "جوليا كرستيفا" التي عرفت التناص بأنه: التفاعل النصي بعينه، إلى جانب مساهمات أخرى من رواد هذا الاتجاه في الغرب(٥). والتناص في أبســط أشــكاله يعني أن يحتوي نص على نصــوص أو أفكار ســابقة عليه، من خلال الاقتباس، أو التضـمين، أو التلميح، أو الإشـارة، أو أي شـكل آخر من الإشـارات الثقافية التي يمتلكها الكاتب، بحيث تندمج هذه النصوص أو الأفكار مع النص الأصلي، لتشكل في النهاية نصًا

---

(١) كلاوس برينكر، (٢٠٠٥م)، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأســاســية والمناهج، ترجمة: ســعيد حســن بحيري، الطبعة الأولى، مؤسسة المختار، القاهرة، ص ١١.

(٢) دي بوجراند، روبرت، (١٩٩٨م)، النص والخطاب والإجراء، ص ١٠٣-١٠٥.

(٣) ينظر: الســابق، ص ٩٨، وينظر: إلهام أبو غزالة، وعلي خليل الحمد، (١٩٩٢م)، مدخل إلى علم لغة النص، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية، ص ٩.

(٤) ياقوت، أحمد سليمان، (١٩٨٠م)، دراسات نحوية في خصائص ابن جني، د. ط، الرياض، ص ٣٣-٣٤.

(٥) متولي، نعمان عبدالسميع، (٢٠١٤م)، التناص اللغوي، نشأته وأصوله وأنواعه، د.ط، دار العلم والإيمان، ص ٢٧.

جديدًا ومتكاملًا[١]. فكل نص يرتبط ويتفاعل مع نصـــوص أخرى، إذ النصـــوص في جوهرها تعتمد على بعضها البعض بشكل أكبر مما تعتمد على مؤلفيها. ومادة (التناص) بصورتها اللفظية لم ترد في المعاجم إلا في تناص القوم عند اجتماعهم[٢]، فقد جاء في المعجم الوســـيط: (تناص) القوم: ازدحموا[٣]. وفي تهذيب اللغة: النص: رفعك الشيء[٤]، ونصصت الحَدِيث أنصه نصًا؛ إذا أظهرته، أو عزوته إلى محدثك به، وكل شيء أظهرته فقد نصصته، ونَصُّ كل شيء: منتهاه[٥].

والتناص في الاصـــطلاح: الوقوف على طبيعة التفاعل القائم في النصـــوص، من خلال اســـتعادتها أو محاكاتها لنصـوص أخرى، أو لأجزاء من نصـوص سـبقته[٦]. ولا بد من الترابط بين إنتاج نص بعينه، أو قبوله، وبين المعارف التي يملكها مشاركو التواصل عن نصوص أخرى[٧]. فهو عمل تحويل وتشرُّب لعدة نصوص، يقوم به نص مركزي يحتفظ بمركز الصدارة في المعنى، وهو خاصية من خاصيات الخطاب[٨]. وقد أشار محمد مفتاح في كتابه (تحليل الخطاب الشعري، إستراتيجية التناص) إلى أنّ التناص هو "تعالق نصـــوص مع نص حدث، بكيفيات مختلفة"[٩]. وهو في حقيقته مجموعة من آليات الإنتاج الكتابي لنص ما، تحصل بصورة واعية، أو لا واعية، بتفاعله مع نصوص سابقة عليه، أو متزامنة معه[١٠]. والتأثر بين السـابق واللاحق يُعد أمرًا حتميًا في كل إنتاج وفن ومجال، فالمسـيرة البشـرية هي سـلسـلة متواصـلة من

---

(١) الزعبي، أحمد، (٢٠٠٠م)، التناص نظريـًا وتطبيقيـًا، مقدمة نظرية مع دراسة تطبيقية للتناص في رواية (رؤيا) لهاشم غرايبة، وقصيدة (راية القلب) لإبراهيم نصر الله، الطبعة الثانية، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، الأردن، ص ١١.

(٢) عبد المطلب، محمد، (د.ت)، قضـايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، (د. ط)، الشـركة المصـرية العالمية، القاهرة، ص ١٣٧.

(٣) مصـــطفى، إبراهيم، وأخرون، (د.ت)، المعجم الوســـيط، مجمع اللغة العربية، ج ٢، (د. ط)، دار الدعوة، القاهرة، ص٩٢٦.

(٤) الأزهري الهروي، (٢٠٠١م)، تهذيب اللغة، ج ١٢، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص ٨٢.

(٥) ابن دريد الأزدي، محمد بن الحســـن، (١٩٨٧م)، جمهرة اللغة، ج١، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، ص١٤٥، والجوهري الفارابي، إسـماعيل بن حماد، (١٩٨٧م)، الصـحاح تاج اللغة، وصـحاح العربية، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، ج ٣، ص ١٠٥٨.

(٦) داغر، شـربل، (١٩٧٧م)، التناص سـبيلاً إلى دراسـة النص الشـعري وغيره، مجلة فصـول، المجلد ١٦، العدد الأول، ص١٢٧.

(٧) دي بوجراند، روبرت، (١٩٩٨م)، النص والخطاب والإجراء، النص والخطاب والإجراء، ص ٤٩١.

(٨) بوقرة، نعمان، (٢٠٠٩م)، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، الطبعة الأولى، جدارا للكتاب العالمي، الأردن، ص ١٠١.

(٩) مفتاح، محمد، (١٩٩٢م)، تحليل الخطاب الشـــعري (اســـتراتيجية التناص)، الطبعة الثالثة، المركز الثقافي العربي، بيروت، ص ١٢١.

(١٠) الأســـدي، عبدالجبار، (٢٠٠٠م)، ماهية التناص، مجلة الرافد، العدد ٣١، د.ط، دار الثقافة والإعلام، الشـــارقة، ص١٥.

الإنجازات، حيث تشكل إسهامات الأفراد والأجيال لبنات متتابعة في بناء صرح المعرفة والابتكار، فكل جيل يستفيد مما سبقه، ويمهد الطريق لما يليه. وبذلك، لا يمكن لأي إنتاج أو إبداع أو عبقرية أن تنشأ بمعزل عن الموروث، إذ يشكل هذا التراث جذورًا وأساسًا لا غنى عنه[١]. فالنص الحديث يستمد نشأته من نصوص سابقة، إلا أن عملية إعادة تشكيله غالبًا ما تعتمد على أحد الأساليب التالية: التحويل الكامل، التعديل الجزئي، أو النقل المباشر مع إعادة صياغة دلالته، ويتم ذلك من خلال توظيف النصوص الأصلية في سياقات جديدة لم تكن موجودة في النصوص الأم، مما يضفي عليها أبعادًا فنية ودلالية مبتكرة[٢].

ثانيًا: التناص في الدراسات التراثية

كان للدراسات العربية جذور واضحة في مفهوم التناص، حتى وإن لم يُستخدم المصطلح نفسه، يقول أبو هلال العسكري: "ليس لأحد من أصناف القائلين غنى عن تناول المعاني ممّن تقدّمهم، والصبّ على قوالب من سبقهم؛ ولكن عليهم – إذا أخذوها – أن يكسوها ألفاظًا من عندهم، ويبرزوها في معارض من تأليفهم، ويوردوها في غير حليتها الأولى، ويزيدوها في حسن تأليفها، وجودة تركيبها، وكمال حليتها ومعرضها؛ فإذا فعلوا ذلك فهم أحقّ بها ممّن سبق إليها"[٣]. فقد تناولوا التناص بمسميات ومفاهيم مختلفة، تعكس فهمهم لتأثير النصوص بعضها على بعض؛ كالاقتباس والتضمين والسرقات الشعرية، والإحالة النصية، ونحوها[٤].

يقول محمد طه حسين[٥]: وقد عالج هذه الإشكالية المفكر العربي ابن خلدون، عندما كان ينصح الشعراء قبل أن يكتبوا الشعر، ولكي يكتب يقول: "الحفظ من جنسه حتّى تنشأ في النّفس ملكة ينسج على منوالها ويتخيّر المحفوظ من الحرّ النّقيّ الكثير الأساليب ... ثمّ بعد الامتلاء من الحفظ وشحذ القريحة للنّسج على المنوال يقبل على النّظم، وبالإكثار منه تستحكم ملكته وترسخ ..."[٦]. يقول د.عبد الملك مرتاض[٧] عن هذا النص الخلدوني العجيب: (يندرج ضمن نظرية التناص المبكرة عند العرب، واذا لم يطلق الشيخ

---

(١) الموسوي، محسن جاسم، (١٩٩٧م)، المقارنة والتناص، قراءة في منهجيات الأدب المقارن، مجلة علامات في النقد، مجلد ٧، النادي الأدبي الثقافي، جدة، ص ٢٦.

(٢) معن، مشتاق عباس، (١٩٨٦م)، تأصيل النص، الطبعة الأولى، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ص ٦٨.

(٣) العسكري، أبو هلال، (١٤١٩هـ)، الصناعتين: الكتابة والشعر، (د. ط)، المكتبة العنصرية، بيروت، ص ١٩٦.

(٤) عزام، محمد، النص الغائب، (٢٠٠١م)، تجلّيات التّناصّ في الشعر العربي، (د. ط)، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، ص٤٢.

(٥) حسين، محمد طه، (١٩٩٩م)، التناص في رأي ابن خلدون، رابطة الأدب الإسلامي، المجلد ٦، والعدد ٢٤، ص١٠٠.

(٦) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (١٩٨٨م) تاريخ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت، ج ١، ص ٧٩٠.

(٧) مرتاض، عبدالملك، الموقف الأدبي، العدد ٣٣٠، سوريا، ص ١٧.

مصـــطلح التناص على ذلك، فذلك لا يعني أنه كان غير واع بنظرية التناص التي فتن الناس بها في العصر الحاضر، فلقد كان يمارس في هذا الكلام صميم التنظير لهذه المسألة، كما كان متفهمًا لها، فلقد انتهى الشيخ إلى أنه على الأديب أن يقرأ كثيرًا، ويحفظ أكثر، ثم ينسى ذلك ويتناساه؛ ليستقر في لا وعيه، فيغترف منه لدى الكتابة، فيظن أنه جاء بالجديد كل الجديد، بينما هو لا يعدو كونه صـــورة لمقروءاته ومحفوظاته. ثم يتساءل د. عبد الملك مرتاض: أوليس هذا هو التناص؟ أوليس هذا هو حوار النصوص السابقة مجسدة في النص الحاضر المكتوب، فيما يزعم الحداثيون الغربيون على الأقل)[١]. فالعرب قديمًا كانوا على معرفة بالتناص، واستخدموه، وناقشوه، لكن بدون استخدام لمصطلح (التناص)، أما في العصر الحديث فقد عرفوا المصطلح نفسه ودرسوه وذلك من خلال الترجمات الحديثة.

والتناص مع القرآن والأحاديث النبوية "ظاهرة تنفرد بها الثقافة العربية، وتؤثر في حركة عملية تشـــابك العلاقات التناصية فيها، فلا تعرف الثقافات الأخرى مثل هذا النص المقدس"[٢]. ويظهر تأثر لغة علي بن أبي طالب بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية بشكل واضح؛ فقد كان يعتمد عليها في خطبه ووصاياه، فقد تعامل مع القرآن منذ صـــغره، فهو "أول من آمن من الناس بعد خديجة"[٣]، فالقرآن يجري في لســـانه وعروقه. كما يظهر تأثره بلغة النبي (ﷺ)؛ لقربه العائلي والروحي، فهو ابن عم النبي، وزوج ابنته فاطمة الزهراء، هذا القرب العائلي جعله يتأثر بشكل عميق بأسلوب النبي في الكلام والبلاغة، كما أن "نشأته في بيت النبي"[٤]، وتربيته على يده، جعلته يتأثر بلغته وبلاغته، مما جعله يتشـــبع بأســـلوبه في الخطاب والتوجيه، وهو معروف ببلاغته وفصـــاحته الفريدة، وكان يُطلق عليه لقب: "أســـد الله الغالب، وإمام البلاغة"[٥]. وعن ابن عباس قال: لعلي أربع خصال: هو أول عربي وعجمي صلى مع النبي (ﷺ)، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم المهراس، انهزم الناس كلهم غيره، وهو الذي غسله، وهو الذي أدخله قبره[٦].

---

(١) حسين، محمد طه ، التناص في رأي ابن خلدون، ص ١٠٠.

(٢) الشهرستاني، (١٩٨٤م)، التناص وإشارات العمل الأدبي، (د. ط)، القاهرة، ص ٢٧.

(٣) القرطبي، يوسف، (١٩٩٢م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، ج ٣، ص١٠٩١.

(٤) العمري، أكرم ضياء، (٢٠٠٩م)،عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، ص ٨٨.

(٥) البيطار الدمشقي، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم، (١٩٩٣م)، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، الطبعة الثانية، دار صادر، بيروت، ص ٢١١.

(٦) ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، (١٩٩٥م) تاريخ دمشق، ج ٤٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص٧٢.

أقسام التناص

ينقسم التناص إلى قسمين: تناص مباشر وتناص غير مباشر[١]، أو تناص في الشكل وتناص في المضمون[٢]. **فالتناص المباشر، أو التناص في الشكل:** يكون باجتزاء قطعة من النص، ووضعها في النص الجديد، بعد توطئة لها مناسبة تجعلها تتلاءم مع الموقف الاتصالي الجديد، وموضوع النص، وهو الشكل البسيط الذي يتحقق بنقل التعبير كما هو. **والتناص غير المباشر، أو التناص في المضمون:** هو الذي يستدل عليه من النص بشكل غير مباشر، حيث يرتبط بتناص الأفكار، أو المقروء الثقافي، أو الذاكرة التاريخية التي تستحضر تناصها بروحها أو بمعناها، دون الالتزام بحرفية النص أو لغته، ويفهم هذا النوع من خلال تلميحات النص وإيماءاته وترميزاته[٣]. وهذا النوع من التناص يتعلق بتأثر الكاتب باللغة أو الأساليب التي استخدمها، وذلك من خلال توظيفها بشكل فني وفكري في عمله[٤].

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية

تركز هذه الدراسة على تحليل المتناصات الواردة في وصايا علي بن أبي طالب رضي الله عنه من خلال منهجية تحليلية، تُبرز التفاعل بين النصوص المستلهمة من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وبين النصوص الجديدة التي صاغها علي بن أبي طالب على شكل وصايا، واستكشاف الجوانب التركيبية للنصوص، بتناول التغيرات التي طرأت على النصوص المستلهمة من خلال: (الحذف، والإحلال، والزيادة)[٥]، ويتمثل الحذف في إزالة عنصر أو أكثر من مكونات الجملة، "ولا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيًا في الدلالة، كافيًا في أداء المعنى"[٦]، وهو كما وصفه الجرجاني: "باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسّحر، فإنك ترى به ترك الذّكر، أفصح من الذكر، والصّمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتمّ ما تكون بيانا إذا لم تبن"[٧]، فالحذف يضفي على النصوص وضوحًا واختصارًا يُبرز دلالتها بعمق أكبر. أما الإحلال فهو استبدال عنصر محذوف بآخر يحل محله؛ لتحقيق تغيير دلالي أو تركيبي، من أجل إضافة دلالة جديدة، كما

---

(١) شبل، عزة، (٢٠٠٩م)، علم لغة النص، النظرية والتطبيق، د.ط، مكتبة الآداب، القاهرة، ص ٧٩.

(٢) مفتاح، محمد، (١٩٩٢م)، تتحليل الخطاب الشعري، (استراتيجية التناص)، ص ١٢٩.

(٣) ينظر: شبل، عزة، علم لغة النص، النظرية والتطبيق، ص ٧٩ – ٨٠.

(٤) الزعبي، أحمد، التناص نظريًا وتطبيقيًا، ص ٨٣.

(٥) ينظر: شبل، عزة، علم لغة النص، النظرية والتطبيق، ص ١١٣ – ١١٨، البهنساوي، حسام، (٢٠٠٤م)، نظرية النحو الكلي، والتراكيب اللغوية العربية (دراسة تطبيقية)، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ص ٧ – ٨.

(٦) عبداللطيف، محمد حماسة، (٢٠٠٣م)، بناء الجملة العربية، د.ط، دار غريب، القاهرة، ص ٢٥٩.

(٧) الجرجاني، عبد القاهر، (٢٠٠١م)، دلائل الإعجاز في علم المعاني، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ص١٠٠.

يشير إلى "إمكانية إقامة وحدة لغوية، أو وحدة إسنادية مقام وحدة لغوية، أو وحدة إسنادية أخرى؛ لأن الشيء المقام مقام الشيء بما أنه وحدة دالة فهما من قبيل واحد تماما"(١). وتتجلى الزيادة في إضافة مكون جديد إلى الجملة، مما يؤدي إلى تعديل بنيتها، وإحداث تأثير على معناها. وهذه التغيرات تُسهم في إعادة صياغة النصوص المستلهمة لتتناسب مع سياق الموقف الجديد حيث يستعير النص الجديد التعبير أو التركيب من النص الأصلي، لكن يوظفه بأسلوب مختلف يخدم فكرة أو غرضًا جديدًا، وهذا يُبرز قدرة علي بن أبي طالب رضي الله عنه على توظيف التعبيرات المألوفة، وإعادة تشكيلها؛ لإنتاج معانٍ ورسائل تحمل بُعدًا بلاغيًا ودلاليًا جديدًا. وفيما يلي دراسة لتلك الوصايا، وقد قسمتها إلى قسمين: التناص مع القرآن الكريم، ثم التناص مع الأحاديث الشريفة، واعتمدت في تحليل الوصايا بالبدء بالنمط البسيط ثم المركب.

أولًا: التناص مع القرآن الكريم

في وصية علي بن أبي طالب لعبدالله بن العباس رضي الله عنهما لما بعثه للاحتجاج على الخوارج قال: "حاجهم بالسنة، فإنهم لن يجدوا عنها محيصا"(٢). في الوصية تناص مع قول الله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنۡهَا مَحِيصٗا﴾(٣).

التحليل التركيبي:

الحذف: في الوصية حذف الإشارة إلى: ﴿مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ﴾ ليتناسب مع سياق الموقف، الذي يتطلب الاحتجاج والحوار بالدليل (السنة)، بدلًا من التذكير بالعاقبة الأخروية؛ فالآية تتحدث عن أهل مكة وعبادتهم للأوثان، وقد توعدهم الله بأن مأواهم في الآخرة جنهم، لا مفر ومعدلا عنها(٤)، والوصية تتحدث حول الحجة الدينية، وضبط الخلافات بالاعتماد على السنة. فالسياق مختلف؛ أحدهما يتعلق بالعذاب الأخروي، والآخر بالحجة الدينية؛ فالوصية تُخاطب عبدالله بن عباس في سياق عملي (مناظرة الخوارج)، ومحاولة رد الخوارج لدينهم.

---

(١) بو معزة، رابح، (٢٠١٥م)، التحويل في النحو العربي (مفهومه، أنواعه، صوره)، (د.ط)، دار رسلان، ص ٦٠.

(٢) الهاشمي، ابن سعد، محمد بن سعد، (١٩٩٣م)، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله (ﷺ)، وهم أحداث الأسنان]، ج ١، الطبعة الأولى، مكتبة الصديق، الطائف، ص ١٨١، وجلال الدين السيوطي، (١٩٧٤م)، الإتقان في علوم القرآن، ج ٢، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٢٢٩.

(٣) (سورة النساء: ١٢١).

(٤) البغوي الشافعي، الحسين بن مسعود بن الفراء، (١٤٢٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي، ج ١، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص ٧٠٢.

الزيادة: زيادة عبارة: (حاجهم بالسنة) التي لم ترد في الآية؛ وذلك من أجل تحديد وسيلة الحجاج والإقناع، بأسلوب توجيهي مباشر: (حاجهم) من أجل التأكيد والإلزام على القيام بذلك.

الإحلال: إحلال: (لن) بدلًا من (لا)؛ لتأكيد استمرارية استحالة الهروب في المستقبل، ولتعميق المعنى، فـ (لن) تدل على النفي المطلق والمستقبلي، "وتجعل الفعل خالصًا في الدلالة على الاستقبال من حيث المعنى، وإن كان في اللفظ باقيًا على احتماله للحال والاستقبال، وهي آكد في النفي من (لا)"[١]. مما يعني أن الخوارج لن يستطيعوا بأي حال من الأحوال، في الحاضر أو المستقبل، التفلت أو الهروب من الحجة القائمة على السنة. وهذا الاستخدام يوحي بأن عدم قدرتهم على إيجاد مخرج أو حيلة سيظل قائمًا في الزمن القادم، وليس مجرد نفي للحظة معينة. في المقابل (لا) النافية تدل على "نفي في الزمن الحاضر"[٢]، فلا تحمل نفس الإيحاء "المستقبلي"[٣] الذي تقدمه (لن) فهي تُستخدم غالبًا "لتوكيد أشد في النفي"[٤]، حيث تدل على استحالة الفعل بشكل مطلق، وتعطي النص قوة أكبر في التأكيد على عدم إمكانية الهروب من السنة، بينما (لا) تكون أكثر عمومية. وفي الوصية أيضًا إحلال (السنة) بدلًا من (جهنم) كونها مكان لا يمكن الهروب منه، واستبدالها بالسنة يجعل الحجة العلمية هي الأساس، ويحول النص من الإطار الأخروي إلى الإطار الجدلي.

وفي وصيته لمعقل بن قيس الرياحي رضي الله عنهما حين أنقذه إلى الشام قال: "ولا يحملنكم شنأنُهم على قتالهم قبل دعائهم، والإعذار عليهم"[٥]. بالإحالة إلى الآية القرآنية: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا۟﴾[٦].

---

(١) عبد اللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية، ص ٢٨٨.

(٢) نص الزمخشري، ومعظم المتأخرين، على أن (لا) تخلص الفعل بعدها للاستقبال. وهو ظاهر مذهب سيبويه. وذهب الأخفش، والمبرد، وتبعهما ابن مالك، إلى أن ذلك غير لازم، بل قد يكون المنفي بها للحال. ينظر: المرادي المصري المالكي، بدر الدين حسن بن قاسم، (١٩٩٢م)، الجنى الداني في حروف المعاني، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص ٢٩٦.

(٣) الزمخشري، محمود بن عمرو، (١٩٩٣م)، المفصل في صنعة الإعراب، الطبعة الأولى، مكتبة الهلال، بيروت، ص ٤٣٥.

(٤) المصري، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان، (٢٠١٠م)، الكافية في علم النحو، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة، ص ٤٥.

(٥) بهاء الدين البغدادي، التذكرة الحمدونية، ج ١، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت ص ٣٥٠، والدليمي، محمد نايف، (١٩٩١م)، جمهرة وصايا العرب، ج ٢، الطبعة الأولى، دار النضال للطباعة والنشر، بيروت، ص ٢٣٤.

(٦) (سورة المائدة: ٨).

التحليل التركيبي:

الحذف: في الآية ربط بين العداوة (شنآن) والعدل بشكل صريح: (على ألا تعدلوا)، بينما في وصية علي بن أبي طالب حذف الإشارة المباشرة إلى العدل، واستبدلها بفكرة الدعوة والإعذار؛ لأن الحذف يُحول التركيز من المفهوم المجرد للعدل إلى أفعال عملية تُجسد العدل؛ كالدعوة والإعذار، وهذا يتناسب مع الموقف العسكري الذي يتطلب أفعالاً محددة؛ لتجنب الظلم. وهذا يبرز قدرة علي بن أبي طالب على إعادة صياغة النصوص بأسلوب يتناسب مع الموقف.

الزيادة: في الوصية إضافة: (على قتالهم قبل دعائهم والإعذار عليهم)؛ وذلك لأجل بيان الخطوات العملية للدعوة والإعذار، التي يجب اتخاذها قبل أي قتال.

الإحلال: إحلال: (ولا يحملنكم) التي تدل على التأثير، بدلًا من (ولا يجرمنكم) المشتقة من الجريمة[١]، وتعني أن لا يجعل العداوة أو البغض تجاه قوم يدفع إلى الوقوع في الظلم أو الجور، وذلك بالاعتداء عليهم "بالقتل، وأخذ الأموال"[٢]، فهي تحذر من ارتكاب الظلم تحت تأثير الكراهية أو العداوة، فقد جعل الله تعالى عدم العدل إجرام، ففي الحديث القدسي الذي يرويه النبي عن ربه: "يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا"[٣]. أما كلمة (يحملنكم) فهي من (الحمل)؛ أي: الدفع أو التأثير القوي الذي يؤدي إلى القيام بفعل معين[٤]، وهي تعني: أن لا تدفعكم الكراهية أو العداوة تجاه قوم إلى اتخاذ قرار متسرع في قتالهم دون إعذار أو دعوة؛ لأن الدافع ديني؛ وذلك لأجل الدخول في الدين. واستخدامه لـ (لا الناهية، والفعل المضارع)؛ "لأجل الكف عن الفعل طلبًا جازمًا"[٥]. يقول المبرد: "واعلم أن الطلب من النهي بمنزلته من الأمر، يجري على لفظه كما جرى على لفظ الأمر"[٦]. وللنهي حرف واحد، وهو (لا) الجازم في قولك: (لا تفعل)؛ والنهي محذو به حذو الأمر في أن أصل استعمال: (لا تفعل) أن يكون على سبيل الاستعلاء، فإن صادف ذلك أفاد الوجوب، وإلا أفاد طلب الترك فحسب، والأمر والنهي حقهما الفور[٧]. واستخدامه للفعل المضارع: (يحملنكم) بدلًا من صيغة الأمر أو الماضي،

---

(١) الصحاح تاج اللغة، وصحاح العربية، ج ٥، ص ١٨٨٥.

(٢) تفسير البغوي، ج ٢، ص ٩.

(٣) النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، (د.ت)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، ج: ٤، (د.ط)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص ١٩٩٤.

(٤) عمر، أحمد مختار عبد الحميد، (٢٠٠٨م) معجم اللغة العربية المعاصرة، ج ١، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ص٥٦٣.

(٥) ينظر: عوني، حامد، (د.ت)، المنهاج الواضح للبلاغة، ج: ٢، د.ط، المكتبة الأزهرية للتراث، ص ٩٢.

(٦) المبرد، محمد بن يزيد الأزدي، (د.ت)، المقتضب، ج ٢، د.ط، عالم الكتب، بيروت، ص ١٣٥.

(٧) السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد، (١٩٨٧م)، مفتاح العلوم، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٣٢٠.

يعكس نبرة أكثر إرشادية واستمرارية، فهو يدعو المخاطبين إلى ضبط سلوكم في كل الأوقات، وليس في موقف محدد فقط، كما أن الفعل المضارع يشير إلى استمرارية الحث والنهي عن الانفعال تجاه الكراهية، بحيث يكون التحذير صالحًا لأي لحظة تواجه فيها الجماعة مثل هذا الموقف، مما يضفي على النص بُعدًا زمانيًا واسعًا، كما أنه يوحي احتمال وقوع هذا الفعل مستقبلًا. فالنصان يتفقان في الهدف (الحث على العدل، وضبط النفس)، لكنهما يختلفان في التركيب اللغوي، حيث استخدم علي تعبيرًا مختلفًا؛ للتخفيف من حدة المعنى، وجعله أكثر توجيهًا عمليًا. وفي الوصية أيضًا إحلال: (شنآنهم على قتالهم) التي تدل على فكرة العداوة كدافع للقتال. بدلًا من (شنآن قوم على ألا تعدلوا) التي تركز على العداوة كسبب للظلم، وعدم العدل. فالوصية استخدمت ألفاظًا أقل حدة، وأقرب للسياق العسكري، مما يجعل النص أكثر ارتباطًا بالموقف.

وفي وصيته يوم موته رضي الله عنه: "ودعتكم وداع امرئ مُرصد لتّلاقٍ، وغداً ترون، ويكشف عن ساق"[١]. بالتناص مع عدة آيات، أولها قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[٢]، وثانيها: ﴿ٱلرَّفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾[٣]، وثالثها: ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ﴾[٤]. فالمعنى في الآية الأولى: اقتلوا المشركين الذين نقضوكم وظاهروا عليكم حيث وجدتموهم من حل أو حرم، وخذوهم وأسروهم، واحصروهم وقيدوهم، وامنعوهم من التصرف في البلاد. وحصرهم؛ أن يحال بينهم وبين المسجد الحرام كل مرصد؛ أي: كل ممر ومجتاز[٥]. والآية الثانية والثالثة تتحدث عن يوم القيامة، وأن الخلائق يتلاقون فيه، فيقف بعضهم على حال البعض، فكان ذلك اليوم هو يوم التلاق[٦]. ويوم يكشف عن ساق، هي أول ساعة من يوم القيامة، يوم يشتد الأمر ويتفاقم[٧].

---

(١) الدليمي، محمد جمهرة وصايا العرب، ج ٢، ص ٢٤٢.

(٢) (سورة التوبة: ٥).

(٣) (سورة غافر: ١٥).

(٤) (سورة القلم: ٤٢).

(٥) الزمخشري، محمود بن عمرو، (١٤٠٧هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج:٢، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي، بيروت، ص ٢٤٧.

(٦) الرازي، فخر الدين، (١٤٢٠هـ)، مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، ج ٢٧، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص ٤٩٩.

(٧) ابن عطية الأندلسي المحاربي، عبد الحق بن غالب، (١٤٢٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج ٥، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٣٥٢.

التحليل التركيبي:

الحذف: في الوصية حذف الإشارة إلى القتال في: (كل مرصد) التي تتحدث عن سياق الحرب ومواجهة المشركين، واستبدالها بالاستعداد الروحي والترقب ليوم اللقاء، مما يناسب سياق الموقف في الوصية الوداعية. كما في الوصية حذف لتفصيلات الآخرة: (يوم يكشف عن ساق) التي تتحدث عن الموقف المهيب ليوم القيامة، والاكتفاء بالإشارة إلى الشدة والرهبة بشكل عام، وهذا الحذف يتناسب مع طبيعة الوصية الوداعية التي تهدف إلى الإرشاد والتذكير بالآخرة.

الزيادة: إضافة: (ودعتكم وداع امرئ) التي تعبر بشكل شخصي عن الترقب والاستعداد ليوم اللقاء، وهذا ما لم يرد في الآيات القرآنية بشكل مباشر، كما في الوصية إضافة: (وغدًا ترون) التي تدل على التوقع القريب، في حين تدل النصوص القرآنية على يوم القيامة.

الإحلال: إحلال: (مُرصد لتلاق) الدالة على الاستعداد الروحي والترقب للآخرة. بدلًا من (كل مرصد) التي تدل على المرصد كموقع مادي يُستخدم للترقب العسكري. كما في النص إحلال: (ويكشف عن ساق) التي تدل على الرهبة والشدة، بدلًا من التفصيلات الأخروية؛ ليتناسب ذلك مع سياق الموقف، فعلي رضي الله عنه يوصي وهو في حالة وفاة، مما جعله يُعيد تشكيل تلك التراكيب بما يتناسب مع ذلك الموقف.

ثانيًا: التناص مع الحديث الشريف

في وصيته لابنه الحسن رضي الله عنهما "الله الله في الصلاة، فإنها عمود دينكم"[1]. تُحيل الوصية إلى قول معاذ بن جبل: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال: "ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟" فقلت: بلى يا رسول الله. قال: "رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد"[2].

التحليل التركيبي:

الحذف: ركز علي بن أبي طالب في وصيته على عنصر الصلاة فقط: (عموده الصلاة)، وأسقط بقية أجزاء الحديث، مما جعل الوصية أكثر تركيزًا على أهمية الصلاة وحدها، باعتبارها أساس الدين.

---

(١) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، (١٣٨٧هـ)، تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، ج ٥، الطبعة الثانية، دار التراث، بيروت، ص ١٤٨، ابن كثير القرشي البصري، إسماعيل بن عمر، (١٩٨٦م) البداية والنهاية، ج ٧، د.ط، دار الفكر، ص ٣٢٧، وانظر: الدليمي، محمد، جمهرة وصايا العرب، ج ٢، ص ٢١٤.

(٢) الشيباني، أحمد بن حنبل، (٢٠٠١م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، وآخرون، ج ٣٦، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، حديث رقم: (٢٢٠١٦)، ص ٣٤٤.

الزيادة: بدأت الوصية بأسلوب الإحالة التكرارية: (الله الله)، والتي تمثل الإحالة بالعودة في تكرار لفظ، أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد، وهي (إحالة داخلية)[١]، وهذا الأسلوب غير موجود في الحديث، وقد أضاف هذا التكرار قوة إضافية، وأوحى للمخاطب أن ما يلي هذا التوكيد هو أمر عظيم، مما جعله يستغني عن ذكر الجملة (الزم) بتكرار لفظ الجلالة؛ لتعظيم ذلك في نفوس المخاطبين.

الإحلال: تم استبدال: (الإسلام) بـ (دينكم) ففي الحديث: (عموده الصلاة) في إشارة إلى الإسلام ككل، بينما نص الوصية: (عمود دينكم) فالإحلال هنا يربط المفهوم بالدين بشكل شخصي ومباشر، مما يجعل الوصية أكثر خصوصية وتأثيرًا، وبما يتناسب مع سياق الموقف؛ إذ الوصية موجهة إلى الحسن في سياق وصية شخصية، في حين أن خطاب الرسول (ﷺ) لم يكن موجها لمعاذ فقط. كما تم إحلال أسلوب التوكيد: (الله الله) لشد انتباه المخاطب، بدلًا من أسلوب الإخبار: (ألا أخبرك).

وفي وصيته لابنه الحسن رضي الله عنهما، قال: "الله الله في الضعيفين، فإن آخر ما تكلم به رسول الله (ﷺ) أن قال: (أوصيكم بالضعيفين خيرا)"[٢]. يُظهر النص تناصًا مع عدة أحاديث نبوية؛ أولها قول الرسول (ﷺ): "اللهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ"[٣]. وثانيها قوله: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا»[٤]. حيث يُحيل إلى الأحاديث النبوية كمرجع خارجي يعزز مصداقية النص، فقد أحال إلى فئتين مستضعفتين في المجتمع؛ اليتيم والمرأة.

التحليل التركيبي:

الزيادة: الوصية بدأت بـ: (الله الله) "بتكرار اللفظ الأول بعينه؛ اعتناء به"[٥]. وهو عنصر غير موجود في الحديث، وهذه الزيادة لأجل التأكيد والإلحاح على أهمية هذه الوصية. وفي إضافة: (فإن آخر ما تكلم به رسول الله) إشارة إلى كون هذه الوصية آخر ما نطق به النبي (ﷺ) لتعطي الوصية ثقلًا دينيًا، فتكون أكثر تأثيرًا على المخاطب.

---

(١) الأزهر الزناد، (١٩٩٣م)، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، بيروت، ص ١١٩.

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣٢٧، الدليمي، محمد، جمهرة وصايا العرب، ج ٢، ص ٢١٤.

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ١٥، حديث رقم: (٩٦٦٦)، ص ٤١٦.

(٤) مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، ج ٢، حديث رقم: (١٤٦٨)، ص ١٠٩١.

(٥) العقيلي الهمداني المصري، عبد الله بن عبد الرحمن، (١٩٨٠م)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ج ٣، الطبعة العشرون، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، ص ٢١٤.

الإحلال: في الوصية إحلال: (الضعيفين) بدلًا من: (اليتيم والمرأة)؛ ليُوسع دائرة المعنى؛ فيشمل كل الفئات المستضعفة. وفيها إحلال أسلوب التوكيد: (الله الله) بدلًا من أسلوب التقرير: (اللهم إني أحرج حق الضعيفين) ليتناسب مع سياق الموقف؛ فالوصية موجهة إلى الحسن بشكل شخصي، وهذا الأسلوب يجعل النص أكثر إلزامًا. **وفي وصيته لابنه الحسن رضي الله عنهما قال: "الله الله في جيرانكم، فإنهم وصية رسول الله (ﷺ) ما زال يوصينا بها حتى ظننا أنه سيورثهم"**(١). يُظهر النص تناصًا مع حديث الرسول (ﷺ): «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»(٢).

التحليل التركيبي:

الحذف: في الوصية حذف الإشارة إلى جبريل، والاكتفاء بنسبة الوصية مباشرة إلى رسول الله (ﷺ)؛ ليتناسب مع الموقف، كون الوصية وداعية، والتركيز على مصدر التشريع كافٍ لإيصال المعنى.

الزيادة: أضاف النص: (الله الله)؛ للتأكيد على أهمية الجار، مما يُعطي النص طابعًا إرشاديًا أقوى. وإضافة: (فإنهم وصية رسول الله)؛ للتأكيد على أهمية الوصية.

الإحلال: إحلال: (وصية رسول الله) بدلًا من: (جبريل يوصيني)، وإحلال: (ما زال يوصينا) بدلًا من: (ما زال جبريل يوصيني)؛ ليتسع نطاق الخطاب للأمة بأكملها.

وفي وصيته لابنه الحسن رضي الله عنهما قال: "يا بني: أوصيك بتقوى الله في الغيب والشهادة، وكلمة الحق في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر"(٣). هذا النص يُظهر تناصًا مع حديث الرسول (ﷺ): «مَا أَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْغِنَى، وَأَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ، وَأَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْعِبَادَةِ»(٤). ومع دعائه: «اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيرًا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي، أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وكلمة الحق في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى...»(٥).

---

(١) تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، ج: ٥، ص: ١٤٧، وانظر: البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣٢٧، وانظر: الدليمي، محمد، جمهرة وصايا العرب،ج ٢، ص ٢١٧.

(٢) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ج ٨، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ، حديث رقم: (٦٠١٥)، ص ١٠.

(٣) الأبشيهي، شهاب الدين، محمد بن أحمد بن منصور، (١٤١٩هـ)، المستطرف في كل فن مستطرف، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ص ٩٠، الدليمي، محمد، جمهرة وصايا العرب، ج ٢، ص ١٩٩.

(٤) البزار، أحمد عمرو بن عبد الخالق، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، مسند البزار، المنشور باسم: البحر الزخار، ج ٧، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، حديث رقم: (٢٩٤٦)، ص ٣٤٩.

(٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ٣٠، حديث رقم: (١٨٣٢٥)، ص ٢٦٤.

التحليل التركيبي:

الزيادة: الوصية بدأت بأسلوب إنشائي؛ بصيغة الأمر والنصح: (أوصيك)، فالأمر: "استدعاء الفعل بصيغة مخصوصة"[١]، مع إضافة أسلوب النداء: (يا بني)؛ وذلك لإعداد النفس، فكثيرًا ما يتقدم الأمر النداء[٢]. وهذا الأسلوب أنسب للموقف، إذ يركز على التوجيه المباشر للمخاطب، ويحمل نبرة عاطفية.

الإحلال: استبدل علي بن أبي طالب في وصيته (الخشية) في دعاء الرسول (ﷺ): "أسألك خشيتك في الغيب والشهادة" بـــ (التقوى)، "أوصيك بتقوى الله في الغيب والشهادة"؛ لأن الوصية تهدف إلى الامتثال للأوامر والنواهي، فهي توجيه عملي مباشر للسلوك اليومي، مما يجعل التقوى أكثر ملاءمة؛ لأنها تشمل الجوانب السلوكية، وتحفز المتلقي على الالتزام بالأفعال التي تحقق الاستقامة، إذ "التقوى خصلة من الطاعة يحترز بها من العقوبة"[٣]. بينما في دعاء الرسول تركيز على العلاقة الروحية مع الله، مما يجعل الخشية أكثر ملاءمة للدلالة على الرهبة القلبية التي تُعزز التواضع أمام عظمة الله، قال الراغب: "الخشية: خوف يشوبه تعظيم، وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه"[٤]. وهذا الاستبدال يتناسب مع طبيعة الخطاب وسياق الموقف. وفي الوصية أيضًا استبدال أسلوب التعجب: (ما أحسن) بتراكيب تقريرية مباشرة؛ ليناسب سياق الموقف، مما يجعله أكثر مناسبة للوصية.

وفي وصيته لابنه الحسن رضي الله عنهما: "يا بُني، اجعل نفسك ميزانًا فيما بينك وبين غيرك، فأحب لغيرك ما تحب لنفسك، واكره له ما تكره لها"[٥]. بالإحالة إلى حديث الرسول (ﷺ): «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»[٦].

التحليل التركيبي:

الحذف: حذف الإشارة إلى البعد الإيماني: (لا يؤمن أحدكم) التي تربط بين تحقيق القيم ومفهوم الإيمان، لتوسيع دائرة الخطاب، وجعل الوصية أكثر ملاءمة لسياق وصية أبوية، هدفها التعليم والإرشاد. فالوصية تركز على فقه المعاملات، وأن القيم هي قيم إنسانية، بدلًا من تقييدها بالإيمان، في حين ركز الحديث على العقائديات، فقد بدأ بتعبير مرتبط بالعقيدة: (لا يؤمن) الذي يشير إلى شرط الإيمان الكامل.

---

(١) ابن الشجري، ضياء الدين، (١٩٩١م)، أمالي ابن الشجري، ج ١، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص ٤١٠.

(٢) أبو موسى، محمد محمد، (١٩٨٧م)، دلالات التراكيب، دراسة بلاغية، مكتبة وهبة، الطبعة الثانية، القاهرة، ص٢٦٣.

(٣) أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل، (١٤١٢هـ)، معجم الفروق اللغوية، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، مؤسسة النشر الإسلامي، ص ١٣٧.

(٤) الأصفهاني، الراغب، المفردات في غريب القرآن، الطبعة الثالثة، دار القلم، دمشق، بيروت، ص ٢٨٣.

(٥) الزمخشري، محمود بن عمرو، (١٤١٢هـ)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، ج ٥، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ص ٢٧٣، الدليمي، محمد، جمهرة وصايا العرب، ج ٢، ص ٢٠٧.

(٦) صحيح البخاري، حديث رقم: (١٣)، ج١، ص ١٢.

الزيادة: في الوصية إضافة: (يا بني)، (اجعل نفسك ميزانًا)، (اكره له ما تكره لها) بدأ علي وصيته بأسلوب النداء، وهو غير موجود في الحديث، وهذا الأسلوب هو الغالب في وصاياه؛ حيث يحمل طابعًا أبويا. أعقبها بأهمية التوازن والعدل، ولم يكتف بفكرة الحب، بل أضاف عنصر الكراهية كمعيار آخر؛ لتحديد العلاقات مع الآخرين، وجعل ذلك بصيغة الأمر؛ (أحب + اكره)، وهي ليست مجرد صيغة لغوية، بل توجيه أخلاقي، يحمل قوة إلزامية، ويوجه المخاطب (ابنه الحسن) إلى تبني سلوك معين.

الإحلال: في الوصية إحلال: (لغيرك) بدلًا من (لأخيه) التي تشير إلى الأخوة في الدين، فالخطاب في الوصية عام لأي شخص، وهو أكثر شمولية. وإحلال: (اجعل نفسك ميزانًا) بدلًا من: (لا يؤمن أحدكم) للتركيز على مبدأ التوازن والعدل.

وفي وصيته لمالك بن الحارث الأشتر رضي الله عنهما حين ولاه مصر قال: "فاستر العورة ما استطعت، يستر الله ما تحب ستره من عيبك"[1]. بالتناص مع حديث الرسول (ﷺ): "مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ"[2].

التحليل التركيبي:

الحذف: في الوصية إشارة إلى عمومية الستر، وحذف التفاصيل الخاصة بـ: (الأخ المسلم)؛ لأن الوصية عامة وشاملة في كل جوانب العلاقات الإنسانية، وليس فقط بين المسلمين، كما حذف ذكر (يوم القيامة)؛ لأن الوصية تركز على الجزاء الدنيوي.

الزيادة: إضافة قيد القدرة: (ما استطعت)، و(ما تحب ستره من عيبك) لتأكيد الجزاء الإلهي.

الإحلال: إحلال أسلوب الأمر: (فاستر العورة) بدلاً من أسلوب الشرط: (من ستر عورة أخيه المسلم) للإلزام والتوجيه المباشر؛ فعلي رضي الله عنه هو القائد الذي يقدم توجيهات لمالك الأشتر، الذي كان في منصب قيادي، ويتطلب منه تنفيذ هذه النصائح بشكل عملي وفوري. بينما أسلوب الشرط جاء لأجل التوضيح والتعليم، فهو يتيح للمخاطب التفكير والتأمل في الفعل وعواقبه. كما في النص استبدال الجزاء الأخروي: (ستر الله عورته يوم القيامة) بجزاء دنيوي مباشر: (يستر الله ما تحب ستره من عيبك)؛ ليتناسب

---

(١) البغدادي، بهاء الدين، التذكرة الحمدونية، ج ١، ص ٣١٨، النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، (١٤٢٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ٦، الطبعة الأولى، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ص ٢١، الدليمي، محمد، جمهرة وصايا العرب، ج ٢، ص ٢٤٦.

(٢) ابن ماجة، محمد القزويني، (د.ت)، سنن ابن ماجه، ج ٢، دار إحياء الكتب العربية، حديث رقم: (٢٥٤٦)، ص ٨٥٠.

ذلك مع سياق الموقف، إذ الوصية تتعلق بتوجيه فردي لسلوك عملي، بينما الحديث النبوي يعرض توجيهًا عامًا للمسلمين حول مبدأ أخلاقي.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، أنزل على رسوله الكتاب بلسان عربي مبين؛ ليكون شاهدًا على صدقه إلى يوم الدين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، يطيب لي أن أعرض أهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، وذلك فيما يلي:

- دراسة التراكيب في النصوص المتناصة، والتغيرات التي تصيبها، يُبرز دور سياق الموقف في تشكيل تلك النصوص بما يتناسب مع السياقات الجديدة دون الإخلال بجوهرها.

- الحذف في وصايا علي بن أبي طالب يُبرز النص، ويركز على الأفكار المحورية؛ مثل حذف التفاصيل الأخروية في النصوص القرآنية؛ لصالح التركيز على التطبيق العملي، كما في قوله: (حاجهم في السنة، فإنهم لن يجدوا عنها محيصًا) المستلهم من الآية: (ولا يجدون عنها محيصًا).

- استخدم علي بن أبي طالب آلية الحذف والإحلال؛ لإعادة صياغة النصوص بما يخدم غرضه، وبما يتناسب مع سياق الموقف، ولأجل تحويل النصوص إلى خطاب أكثر ارتباطًا بالسياق والمخاطبين؛ ففي استبدال: (لا) الذي يتعلق باللحظة الحالية، بـ: (لن) التي تشير إلى النفي المطلق في المستقبل، يضفي على النص بُعدًا زمنيًا أوسع، واستبدال أسلوب الشرط: (من ستر عورة أخيه) بأسلوب الأمر: (استر العورة) يضفي على النص نبرة قيادية وإلزامية، تتناسب مع سياق وصية حاكم لقائد، وإحلال كلمة: (يحملنكم) بدلًا من (يجرمنكم)؛ لتخفيف حدة المعنى؛ لأن الهدف التحذير دون الإدانة.

- في الوصايا إضافات تُعزز من تأثير النص؛ مثل إضافة التكرار: (الله الله)؛ للتأكيد على أهمية ما يليه، ولإبراز قيمة الموصى به؛ مثل: الصلاة، الجار، الضعيفين. وإضافة: (يا بني، وأوصيك) تجعل الوصايا أكثر قربًا من المخاطب، وتبين العلاقة الوثيقة بين المتحدث والمخاطب، وتهيء المخاطب لتلقي التوجيه، كما تضيف طابعًا حواريًا للنص، مما يجعل الرسالة أكثر قربًا وتأثيراً. هذه الزيادات تعمل على لفت الانتباه إلى الأجزاء المهمة في النصوص، مما يجعل المتلقي أكثر انتباهًا واستعداداً للالتزام بتلك الوصايا.

أهم التوصيات: دراسة المتناصات الدينية والتاريخية في ضوء علم اللغة الاجتماعي، ودور النظرية التوليدية التحويلية في الكشف عن المتناصات.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

الأبشيهي، شهاب الدين، وبن منصور، محمد بن أحمد، (١٤١٩هـ)، المستطرف في كل فن مستطرف، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت.

الأزهري الهروي، محمد بن أحمد، (٢٠٠١م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الأسدي، عبدالجبار، (٢٠٠٠م)، ماهية التناص، مجلة الرافد، العدد: ٣١، (د. ط)، دار الثقافة والإعلام، الشارقة.

إلهام أبو غزالة، وعلي خليل الحمد، (١٩٩٢م)، مدخل إلى علم لغة النص، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية، القاهرة.

بحيري، سعيد حسن، (١٩٩٧م)، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، (١٤٢٠هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسننه وأيامه، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة.

البزار، أحمد عمرو بن عبد الخالق، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، مسند البزار، المنشور باسم: البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

البغدادي، بهاء الدين محمد بن الحسن بن حمدون، (١٤١٧هـ) التذكرة الحمدونية، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت.

البغوي الشافعي، الحسين بن مسعود بن الفراء، (١٤٢٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

البهنساوي، حسام، (٢٠٠٤م)، نظرية النحو الكلي، والتراكيب اللغوية العربية (دراسة تطبيقية)، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

بوقرة، نعمان، (٢٠٠٩م)، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، الطبعة الأولى، جدارا للكتاب العالمي، الأردن.

بو معزة، رابح، (٢٠١٥م)، التحويل في النحو العربي (مفهومه، أنواعه، صوره)، (د.ط)، دار رسلان للطباعة والنشر، (د.م).

البيطار الدمشقي، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم، (١٩٩٣م)، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق: محمد بهجة البيطار، الطبعة الثانية، دار صادر، بيروت.

الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، (٢٠٠١م)، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.

الجوهري الفارابي، إسماعيل بن حماد، (١٩٨٧م)، الصحاح تاج اللغة، وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت.

ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري، (٢٠١٠م)، الكافية في علم النحو، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (١٩٨٨م)، تاريخ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت.

داغر، شربل، (١٩٧٧م)، التناص سبيلاً إلى دراسة النص الشعري وغيره، مجلة فصول، المجلد ١٦، العدد الأول، القاهرة.

ابن دريد الأزدي، محمد بن الحســـن، (١٩٨٧م)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت.

الدليمي، محمد نايف، (١٩٩١م)، جمهرة وصايا العرب، الطبعة الأولى، دار النضال للطباعة والنشر، بيروت.

دي بوجراند، روبرت، (١٩٩٨م)، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

الرازي، فخر الدين، (١٤٢٠هـ)، مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الراغب الأصـفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صـفوان عدنان الداودي، الطبعة الثالثة، دار القلم، الدار الشـامية، دمشق، يروت.

الزعبي، أحمد، (٢٠٠٠م)، التناص نظريًا وتطبيقيًا، مقدمة نظرية مع دراسة تطبيقية للتناص في رواية (رؤيا) لهاشم غرايبة، وقصيدة (راية القلب) لإبراهيم نصر الله، الطبعة الثانية، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، الأردن.

الزناد، الأزهر، (١٩٩٣م)، نســـيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصًـــا، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، بيروت.

الزيني، محمد راضي، (٢٠٠٨م)، أسلوب شوقي ضيف في ضوء علم لغة النص، دراسة تطبيقية على كتابه: شوقي شاعر العصر الحديث، رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

الزمخشري، محمود بن عمرو، (١٤١٢هـ)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

الزمخشـري، محمود بن عمرو، (١٤٠٧هـــــ)، الكشـاف عن حقائق غوامض التنزيل، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي، بيروت.

الزمخشـري، محمود بن عمرو، (١٩٩٣م)، المفصـل في صـنعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم، الطبعة الأولى، مكتبة الهلال، بيروت.

السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد، (١٩٨٧م)، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

السـيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (١٩٧٤م)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضـل إبراهيم، (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

شبل، عزة، (٢٠٠٩م)، علم لغة النص، النظرية والتطبيق، (د.ط)، مكتبة الآداب، القاهرة.

ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي، (١٩٩١م)، أمالي ابن الشجري، تحقيق: محمود محمد الطناحي، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة.

الشهرستاني، (١٩٨٤م)، التناص وإشارات العمل الأدبي، (د.ط)، القاهرة.

الشيباني، أحمد بن حنبل، (٢٠٠١م) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون. الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة.

الصبيحي، محمد الأخضر، (٢٠٠٨م) مدخل إلى علم النص ومجال تطبيقه، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم، بيروت.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير،(١٣٨٧هـــــ)، تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، الطبعة الثانية، دار التراث، بيروت.

طه حسين، محمد، (١٩٩٩م)، التناص في رأي ابن خلدون، رابطة الأدب الإسلامي، المجلد ٦، والعدد ٢٤.

عبداللطيف، محمد حماسة، (٢٠٠٣م)، بناء الجملة العربية، د.ط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
عبدالمطلب، محمد، (د.ت)، قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، (د.ط)، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة.
عزام، محمد، (٢٠٠١م)، النص الغائب، تجلّيات التّناصّ في الشعر العربي، (د.ط)، اتحاد الكتاب العربي، دمشق.
ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، (١٩٩٥م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
العقيلي الهمداني المصري، عبد الله بن عبد الرحمن، (١٩٨٠م)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة العشرون، دار التراث، دار مصر للطباعة، القاهرة.
ابن عطية الأندلسي المحاربي، عبد الحق بن غالب، (١٤٢٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
عمر، أحمد مختار عبد الحميد، (٢٠٠٨م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، (د.م).
العمري، أكرم ضياء، (٢٠٠٩م)،عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض.
عوني، حامد، (د.ت) المنهاج الواضح للبلاغة، (د.ط)، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.
القرطبي، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، (١٩٩٢م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت.
ابن كثير القرشي البصري، إسماعيل بن عمر، (١٩٨٦م) البداية والنهاية، د.ط، دار الفكر.
كلاوس برينكر، (٢٠٠٥م)، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، ترجمة: سعيد حسن بحيري، الطبعة الأولى، مؤسسة المختار، القاهرة.
ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، (د.ت)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، دار إحياء الكتب العربية.
المبرد، محمد بن يزيد الأزدي، (د.ت)، المقتضب، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، (د.ط)، عالم الكتب، بيروت.
متولي، نعمان عبدالسميع، (٢٠١٤م)، التناص اللغوي، نشأته وأصوله وأنواعه، (د.ط)، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
المرادي المصري المالكي، بدر الدين حسن بن قاسم، (١٩٩٢م)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
مرتاض، عبدالملك، الموقف الأدبي، سوريا، العدد ٣٣٠.
مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (د.ت)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
مصطفى، إبراهيم ، وأخرون، (د.ت)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، د.ط، دار الدعوة، القاهرة.
معن، مشتاق عباس، (١٩٨٦م)، تأصيل النص، الطبعة الأولى، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء.
مفتاح، محمد، (١٩٩٢م)، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، الطبعة الثالثة، المركز الثقافي العربي، بيروت.
الموسوي، محسن جاسم، (١٩٩٧م)، المقارنة والتناص، قراءة في منهجيات الأدب المقارن، مجلة علامات في النقد، مجلد ٧، النادي الأدبي الثقافي، جدة.
أبو موسى، محمد محمد، (١٩٨٧م) دلالات التراكيب، دراسة بلاغية، الطبعة الثانية، مكتبة وهبة، القاهرة.
النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، (١٤٢٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، الطبعة الأولى، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

الهاشمي، ابن سعد، محمد بن سعد، (١٩٩٣م) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وهم أحداث الأسنان] تحقيق: محمد بن صامل السلمي، الطبعة الأولى، مكتبة الصديق، الطائف.

أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل، (١٤١٩هـ) الصناعتين: الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، المكتبة العنصرية، بيروت.

أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل، (١٤١٢هـ)، معجم الفروق اللغوية، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، الطبعة الأولى، مؤسسة النشر الإسلامي، (د.م).

ياقوت أحمد سليمان، (١٩٨٠م)، دراسات نحوية في خصائص ابن جني، (د. ط)، الرياض.

المراجع العربية بالحروف اللاتينية:

al-Abshīhī, Shihāb al-Dīn, wa-Ibn Manṣūr, Muḥammad ibn Aḥmad, (1419 AH), *al-Mustaṭraf fī Kull Fan Mustaṭraf*, 1st ed., ʻĀlam al-Kutub, Beirut.

al-Azharī al-Harawī, Muḥammad ibn Aḥmad, (2001 AD), *Tahdhīb al-Lughah*, Edited by: Muḥammad ʻAwaḍ Murʻib, 1st ed., Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Beirut.

al-Asadī, ʻAbd al-Jabbār, (2000 AD), *Māhīyat al-Tanāṣṣ*, Majallat al-Rāfid, No. 31, Dār al-Thaqāfah wa-al-Iʻlām, Sharjah.

Abū Ghazālah, Ilhām, wa-al-Ḥamad, ʻAlī Khalīl, (1992 AD), *Madkhal ilá ʻIlm Lughat al-Naṣṣ*, 1st ed., al-Hay'ah al-Maṣrīyah, Cairo.

Buḥayrī, Saʻīd Ḥasan, (1997 AD), *ʻIlm Lughat al-Naṣṣ: al-Mafāhīm wa-al-Ittijāhāt*, 1st ed., Maktabat Lubnān, al-Sharikah al-Maṣrīyah al-ʻĀlamīyah lil-Nashr.

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʻīl Abū ʻAbd Allāh, (1420 AH), *al-Jāmiʻ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh ʻalayhi wa-sallam wa-sunanihi wa-ayyāmihi (Ṣaḥīḥ al-Bukhārī)*, Edited by: Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, 1st ed., Dār Ṭawq al-Najāh.

al-Bazzār, Aḥmad ʻAmr ibn ʻAbd al-Khāliq, (1988–2009 AD), *Musnad al-Bazzār (al-Baḥr al-Zakhkhār)*, Edited by: Maḥfūẓ al-Raḥmān Zayn Allāh, ʻĀdil ibn Saʻd, wa-Ṣabrī ʻAbd al-Khāliq al-Shāfiʻī, 1st ed., Maktabat al-ʻUlūm wa-al-Ḥikam, Medina.

al-Baghdādī, Bahā' al-Dīn Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Ḥamdūn, (1417 AH), *al-Tadhkirah al-Ḥamdūnīyah*, 1st ed., Dār Ṣādir, Beirut.

al-Baghawī al-Shāfiʻī, al-Ḥusayn ibn Masʻūd ibn al-Farrā', (1420 AH), *Maʻālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qur'ān (Tafsīr al-Baghawī)*, Edited by: ʻAbd al-Razzāq al-Mahdī, 1st ed., Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Beirut.

al-Bahnasāwī, Ḥusām, (2004 AD), *Naẓarīyat al-Naḥw al-Kullī wa-al-Tarākīb al-Lughawīyah al-ʻArabīyah (Dirāsah Taṭbīqīyah)*, 1st ed., Maktabat al-Thaqāfah al-Dīnīyah, Cairo.

Būqurrah, Nuʻmān, (2009 AD), *al-Muṣṭalaḥāt al-Asāsīyah fī Lisānīyāt al-Naṣṣ wa-Taḥlīl al-Khiṭāb: Dirāsah Muʻjamīyah*, 1st ed., Jidārā lil-Kitāb al-ʻĀlamī, Jordan.

Bū Maʻzah, Rābaḥ, (2015 AD), *al-Taḥwīl fī al-Naḥw al-ʻArabī (Mafhūmuhu, Anwāʻuhu, Ṣuwaruhu)*, Dār Raslān lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr.

al-Biṭār al-Dimashqī, ʻAbd al-Razzāq ibn Ḥasan ibn Ibrāhīm, (1993 AD), *Ḥilyat al-Bashar fī Tārīkh al-Qarn al-Thālith ʻAshar*, Edited by: Muḥammad Bahjat al-Biṭār, 2nd ed., Dār Ṣādir, Beirut.

al-Jurjānī, ʻAbd al-Qāhir ibn ʻAbd al-Raḥmān, (2001 AD), *Dalā'il al-Iʻjāz fī ʻIlm al-Maʻānī*, Edited by: ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī, 1st ed., Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Beirut.

al-Jawharī al-Fārābī, Ismāʻīl ibn Ḥammād, (1987 AD), *al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah*, Edited by: Aḥmad ʻAbd al-Ghafūr ʻAṭṭār, 4th ed., Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, Beirut.

Ibn al-Ḥājib, Jamāl al-Dīn ibn ʻUthmān ibn ʻUmar ibn Abī Bakr al-Maṣrī, (2010 AD), *al-Kāfiyah fī ʻIlm al-Naḥw*, Edited by: Ṣāliḥ ʻAbd al-ʻAẓīm al-Shāʻir, 1st ed., Maktabat al-Ādāb, Cairo.

Ibn Khaldūn, ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad, (1988 AD), *Tārīkh Ibn Khaldūn (Dīwān al-Mubtada' wa-al-Khabar...)*, Edited by: Khalil Shehadeh, 2nd ed., Dār al-Fikr, Beirut.

Dāghir, Charbel, (1977 AD), *al-Tanāṣṣ Sabīlan ilá Dirāsat al-Naṣṣ al-Shi'rī wa-Ghayrih*, Majallat Fuṣūl, Vol. 16, No. 1, Cairo.

Ibn Durayd al-Azdī, Muḥammad ibn al-Ḥasan, (1987 AD), *Jamharat al-Lughah*, Edited by: Ramzī Munīr Ba'labakkī, 1st ed., Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, Beirut.

al-Dulaimī, Muḥammad Nāyif, (1991 AD), *Jamharat Waṣāyā al-'Arab*, 1st ed., Dār al-Niḍāl lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, Beirut.

De Beaugrande, Robert, (1998 AD), *al-Naṣṣ wa-al-Khiṭāb wa-al-Ijrā'*, Translated by: Tammām Ḥassān, 1st ed., 'Ālam al-Kutub, Cairo.

al-Rāzī, Fakhr al-Dīn, (1420 AH), *Mafātīḥ al-Ghayb (al-Tafsīr al-Kabīr)*, 3rd ed., Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut.

al-Rāghib al-Aṣfahānī, *al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān*, Edited by: Ṣafwān 'Adnān al-Dāwūdī, 3rd ed., Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah, Damascus/Beirut.

al-Zu'bī, Aḥmad, (2000 AD), *al-Tanāṣṣ Naẓarīyan wa-Taṭbīqīyan...*, 2nd ed., Mu'assasat 'Ammūn lil-Nashr wa-al-Tawzī', Jordan.

al-Zannād, al-Azhar, (1993 AD), *Nasīj al-Naṣṣ: Baḥth fī mā Yakūnu bi-hi al-Malfūẓ Naṣṣan*, 1st ed., al-Markaz al-Thaqāfī al-'Arabī, Beirut.

al-Zaynī, Muḥammad Rāḍī, (2008 AD), *Uslūb Shawqī Ḍayf fī Ḍaw' 'Ilm Lughat al-Naṣṣ*, PhD Thesis, Faculty of Women for Arts, Science and Education, Ain Shams University.

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn 'Amr, (1412 AH), *Rabī' al-Abrār wa-Nuṣūṣ al-Akhyār*, 1st ed., Mu'assasat al-A'lamī, Beirut.

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn 'Amr, (1407 AH), *al-Kashshāf 'an Ḥaqā'iq Ghawāmiḍ al-Tanzīl*, 3rd ed., Dār al-Kitāb al-'Arabī, Beirut.

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn 'Amr, (1993 AD), *al-Mufaṣṣal fī Ṣan'at al-I'rāb*, Edited by: 'Alī Bū Milḥim, 1st ed., Maktabat al-Hilāl, Beirut.

al-Sakkākī, Yūsuf ibn Abī Bakr ibn Muḥammad, (1987 AD), *Miftāḥ al-'Ulūm*, Edited by: Na'īm Zarzūr, 2nd ed., Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Beirut.

al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, (1974 AD), *al-Itqān fī 'Ulūm al-Qur'ān*, Edited by: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Hay'ah al-Maṣrīyah al-'Āmmah lil-Kitāb, Cairo.

Shibl, 'Azzah, (2009 AD), *'Ilm Lughat al-Naṣṣ: al-Naẓarīyah wa-al-Taṭbīq*, Maktabat al-Ādāb, Cairo.

Ibn al-Shajarī, Ḍiyā' al-Dīn Abū al-Sa'ādāt Hibat Allāh ibn 'Alī, (1991 AD), *Amālī Ibn al-Shajarī*, Edited by: Muḥammad al-Ṭanāḥī, 1st ed., Maktabat al-Khānjī, Cairo.

al-Shahrastānī, (1984 AD), *al-Tanāṣṣ wa-Ishārāt al-'Amal al-Adabī*, Cairo.

al-Shaybānī, Aḥmad ibn Ḥanbal, (2001 AD), *Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal*, Edited by: Shu'ayb al-Arna'ūṭ et al., 1st ed., Mu'assasat al-Risālah.

al-Ṣubayḥī, Muḥammad al-Akhḍar, (2008 AD), *Madkhal ilá 'Ilm al-Naṣṣ wa-Majāl Taṭbīqihi*, 1st ed., al-Dār al-'Arabīyah lil-'Ulūm, Beirut.

al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr, (1387 AH), *Tārīkh al-Rusul wa-al-Mulūk*, 2nd ed., Dār al-Turāth, Beirut.

Ṭāhā Ḥusayn, Muḥammad, (1999 AD), *al-Tanāṣṣ fī Ra'y Ibn Khaldūn*, Rābiṭat al-Adab al-Islāmī, Vol. 6, No. 24.

'Abd al-Laṭīf, Muḥammad Ḥamāsah, (2003 AD), *Binā' al-Jumlah al-'Arabīyah*, Dār Gharīb lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', Cairo.

'Abd al-Muṭṭalib, Muḥammad, (n.d.), *Qaḍāyā al-Ḥadāthah 'inda 'Abd al-Qāhir al-Jurjānī*, al-Sharikah al-Maṣrīyah al-'Ālamīyah lil-Nashr, Cairo.

'Azzām, Muḥammad, (2001 AD), *al-Naṣṣ al-Ghā'ib: Tajallīyāt al-Tanāṣṣ fī al-Shi'r al-'Arabī*, Ittiḥād al-Kuttāb al-'Arab, Damascus.

Ibn 'Asākir, 'Alī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh, (1995 AD), *Tārīkh Dimashq*, Edited by: 'Amr ibn Gharamah al-'Amrawī, Dār al-Fikr lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī'.

al-‘Uqaylī al-Hamadānī al-Maṣrī, ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Raḥmān, (1980 AD), *Sharḥ Ibn ‘Aqīl ‘alá Alfīyat Ibn Mālik*, Edited by: Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, 20th ed., Dār al-Turāth, Cairo.

Ibn ‘Aṭīyah al-Andalusī al-Muḥāribī, ‘Abd al-Ḥaqq ibn Ghālib, (1422 AH), *al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz*, Edited by: ‘Abd al-Salām ‘Abd al-Shāfī Muḥammad, 1st ed., Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Beirut.

‘Umar, Aḥmad Mukhtār ‘Abd al-Ḥamīd, (2008 AD), *Mu‘jam al-Lughah al-‘Arabīyah al-Mu‘āṣirah*, 1st ed., ‘Ālam al-Kutub.

al-‘Umarī, Akram Ḍiyā’, (2009 AD), *‘Aṣr al-Khilāfah al-Rāshidah...*, 1st ed., Maktabat al-‘Ubaykān, Riyadh.

‘Awnī, Ḥāmid, (n.d.), *al-Minhāj al-Wāḍiḥ lil-Balāghah*, al-Maktabah al-Azhārīyah lil-Turāth, Cairo.

al-Qurṭubī, Yūsuf ibn ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Barr, (1992 AD), *al-Istī‘āb fī Ma‘rifat al-Aṣḥāb*, Edited by: ‘Alī Muḥammad al-Bijāwī, 1st ed., Dār al-Jīl, Beirut.

Ibn Kathīr al-Qurashī al-Baṣrī, Ismā‘īl ibn ‘Umar, (1986 AD), *al-Bidāyah wa-al-Nihāyah*, Dār al-Fikr.

Brinker, Klaus, (2005 AD), *al-Taḥlīl al-Lughawī lil-Naṣṣ: Madkhal ilá al-Mafāhīm al-Asāsīyah wa-al-Manāhij*, Translated by: Sa‘īd Ḥasan Buḥayrī, 1st ed., Mu’assasat al-Mukhtār, Cairo.

Ibn Mājah, Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī, (n.d.), *Sunan Ibn Mājah*, Edited by: Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, Dār Iḥyā’ al-Kutub al-‘Arabīyah.

al-Mubarrad, Muḥammad ibn Yazīd al-Azdī, (n.d.), *al-Muqtaḍab*, Edited by: Muḥammad ‘Abd al-Khāliq ‘Uḍaymah, ‘Ālam al-Kutub, Beirut.

Mutawallī, Nu‘mān ‘Abd al-Samī‘, (2014 AD), *al-Tanāṣṣ al-Lughawī: Nash’atuhu wa-Uṣūluhu wa-Anwā‘uhu*, Dār al-‘Ilm wa-al-Īmān.

al-Murādī al-Maṣrī al-Mālikī, Badr al-Dīn Ḥasan ibn Qāsim, (1992 AD), *al-Janá al-Dānī fī Ḥurūf al-Ma‘ānī*, Edited by: Fakhr al-Dīn Qabāwah wa-Muḥammad Nadīm Fāḍil, 1st ed., Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Beirut.

Murtāḍ, ‘Abd al-Malik, *al-Mawqif al-Adabī*, Syria, No. 330.

Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Naysābūrī, (n.d.), *al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar...*, Edited by: Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Beirut.

Muṣṭafá, Ibrāhīm et al., (n.d.), *al-Mu‘jam al-Wasīṭ*, Majma‘ al-Lughah al-‘Arabīyah, Dār al-Da‘wah, Cairo.

Ma‘n, Mushtāq ‘Abbās, (1986 AD), *Ta’ṣīl al-Naṣṣ*, 1st ed., Markaz ‘Abbādī lil-Dirāsāt, Sanaa.

Miftāḥ, Muḥammad, (1992 AD), *Taḥlīl al-Khiṭāb al-Shi‘rī (Istirātījīyat al-Tanāṣṣ)*, 3rd ed., al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī, Beirut.

al-Mūsawī, Muḥsin Jāsim, (1997 AD), *al-Muqāranah wa-al-Tanāṣṣ: Qirā’ah fī Manhajīyāt al-Adab al-Muqāran*, Majallat ‘Alāmāt fī al-Naqd, Vol. 7, Jeddah.

Abū Mūsá, Muḥammad Muḥammad, (1987 AD), *Dalālāt al-Tarākīb: Dirāsah Balāghīyah*, 2nd ed., Maktabat Wahbah, Cairo.

al-Nuwayrī, Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn ‘Abd al-Wahhāb, (1423 AH), *Nihāyat al-Arab fī Funūn al-Adab*, 1st ed., Dār al-Kutub wa-al-Wathā’iq al-Qawmīyah, Cairo.

al-Hāshimī, Muḥammad ibn Sa‘d (Ibn Sa‘d), (1993 AD), *al-Juz’ al-Mutammim li-Ṭabaqāt Ibn Sa‘d*, Edited by: Muḥammad ibn Ṣāmil al-Sulamī, 1st ed., Maktabat al-Ṣiddīq, Taif.

Abū Hilāl al-‘Askarī, al-Ḥasan ibn ‘Abd Allāh ibn Sahl, (1419 AH), *al-Ṣinā‘atayn: al-Kitābah wa-al-Shi‘r*, Edited by: Muḥammad al-Bijāwī wa-Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Beirut.

Abū Hilāl al-‘Askarī, al-Ḥasan ibn ‘Abd Allāh ibn Sahl, (1412 AH), *Mu‘jam al-Furūq al-Lughawīyah*, Edited by: al-Shaykh Bayt Allāh Bayāt, 1st ed., Mu’assasat al-Nashr al-Islāmī.

Yāqūt, Aḥmad Sulaymān, (1980 AD), *Dirāsāt Naḥwīyah fī Khaṣā’iṣ Ibn Jinnī*, Riyadh.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م (٣٤)، ع (١)، ص ص: ٢٧ – ٥١ (٢٠٢٦م)
DOI: 10.4197/Art.34-1.2

Intertextuality in the Counsels of Ali ibn Abi Talib (May Allah Be Pleased with Him): A Syntactic Study

Amnah Ahmed Altariqi
Assistant Professor, Department of Arabic Language, College of Education
Prince Sattam bin Abdulaziz University, Al-Kharj, Kingdom of Saudi Arabia
a.altariqi@psau.edu.sa

Abstract: This study examines intertextuality as a fundamental element of textuality, analyzing how new texts derive their strength and meaning through interaction with other texts. It focuses on the intertextual components in the exhortations of Ali ibn Abi Talib (may Allah be pleased with him) from a structural perspective, highlighting sentence-level transformations through mechanisms such as omission, addition, and substitution. The research aims to demonstrate the role of these mechanisms in reshaping inspired texts to align with the situational context. The significance of the study lies in revealing how these transformations enhance textual cohesion, showcasing the interplay between the structural composition of texts and their meanings. The inspired texts were adapted to the personal, social, and political circumstances of each exhortation, reflecting a deep understanding of the original texts and recontextualizing them effectively. The study employs a descriptive-analytical methodology and is structured into an introduction, prelude, two main chapters (theoretical and analytical), and a conclusion. The findings emphasize the importance of structural transformations in adapting texts to context, recommending further exploration of intertextuality in Arab heritage using modern linguistic approaches.

Keywords: Intertextuality, Ali ibn Abi Talib, counsels, syntactic study.